

العقيدة الطحاوية 63 - القرآن شفاء

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:16](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اخوتي في الله انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب - [00:00:31](#)

في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا آآ ما زلنا في الفقرة التاسعة والخمسين وهذا هو الدرس السادس والثلاثون من شرح العقيدة الطحاوية - [00:00:44](#)

وكان وقوفنا مع قضية القلوب. اللهم اصلح قلوبنا اللهم اهد قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا اللهم نور قلوبنا اللهم انا نسألك ان تأخذ بقلوبنا اليك وتدلها بالحق عليك ذكرنا ان الانسان - [00:01:03](#)

علامة صحة قلبه ان يشعر ويتألم وان اخسر الناس في هذه الدنيا هو الذي لا يشعر قال ابن الجوزي عليه رحمة الله اشد العقوبة الا يشعر المعاقب بالعقوبة واشد منه - [00:01:25](#)

من يعتقد ان العقوبة نعمة قد يعاقب الانسان عقوبة بان يصرف عن الطاعة بلهو بدنيا فاذا بالمسكين يفرح بالعقوبة مش بس ما يحسش بالعقوبة ده ايه يفرح بالوقوف ويزن ان هذه العقوبة - [00:01:52](#)

نعمة شوف الانتكاس قال سبحانه وتعالى انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون شيء عجيب جدا هو ده انقلاب في الفترة بقى انعكاس في الفطرة شيء عجيب جدا - [00:02:24](#)

اعجب ما يكون انه يعاقب ويبقى فرحان بالعقوبة وعجابه العقوبة ومتلزز بالعقوبة مستمتع بالعقوبة شيء شنيع ان ربنا سبحانه وتعالى يعاقبه ان هو مسلا يحط له واحدة تفتنه في طريقه ويبقى فرحان بالواحدة ديت وعائش معه ومبسوط وهايص - [00:02:45](#)

ودي عقوبة ان ربنا يدي له فلوس تشغله ويبقى فرحان بالفلوس ومشغول ان ربنا سبحانه وتعالى يعاقبه يعاقبه بنوم مسلا فتضيع عليه صلاة ويقوم مستريح اه انا نمت لي بقى عشر ساعات على بعضهم - [00:03:07](#)

فرحان بالعقوبة سعيد بالعقوبة دي اسوأ ما تكون وبعض الناس بقى احنا قلنا ان في نوع لا يشعر بمرضه بعض الناس لا يشعر بالعقوبة وبعض الناس يشعر بالعقوبة يشعر بمرض قلب - [00:03:23](#)

عارف ان قلبه مريض ولكن يستثقل الدواء اللهم اشف كل مريض مسلم وعاف كل مبتلى مسلم سبحانه الله العظيم شيء عجيب آآ والله انا بتألم جدا لما اذكر القصة دي - [00:03:47](#)

بقي لها يومين آآ انسان تعبان منها جدا جدا ان آآ احد الاخوة مرض اراد السكر فارادوا بتر احد رجليه قال لا لا انا كده كده هموت دخلت عملت عملية او ما عملتش - [00:04:03](#)

فخليني كده احسن فاذا بهم امس بتروا رجليه الاثنين وما زال حيا ليه الاثنين من فوق الركبة اللهم عافهم ولا تبتلينا يا رب اللهم اشف كل مريض مسلم وعاف كل مبتلى مسلم - [00:04:24](#)

وارزقنا اللهم حسن الخاتمة هي دي المأساة يا جماعة انك انت يبقى المرض صغير ما تستاصلوش وهو صغير يقوم ايه يكثر ليه؟ كان

مستقل مسألة ازاي يشوف نفسه من غير رجل او او الى اخره. مش عايزين نخوض في هذا الموضوع لانه مؤلم - [00:04:41](#)

لكن انا بقول لك اهو قد يكون المرض في قلبك صغير صغير بسيط خالص يا ابني داوي داوي دلوقتي الحقه بسيطة الحقه
اعمل كذا سوي كذا الحق نفسك يستقل الدواء - [00:05:02](#)

يستمرر الدوا يستصعب الدواء فيسيبه فايه فيتفشي يا جماعة الامراض دي الزنوب والهوى زي السرطان بالزبط بتتفشي وتنتشر
وبتنتشر لما بتنتشر وتتوغل بيبقى صعب الاستئصال من رمضان قلت لكم قد يتجدد - [00:05:16](#)

ذنب وقد يتسرطن عيب عيوب تكثر تتفشي وتتنامي وآآ وساعتها هيقول لك لا لا هنا تروح بالمريض كده يقول لك ايه روح به روح
به خلاص ماشي وبعض الناس يشعر بالمرض - [00:05:52](#)

ولكن يشتد عليه تحمل مرارة الدواء والصبر عليه لضعف علمه وعمى بصيرته وقلة صبره هي دي المصائب يقول الشيخ هذا علامة
مرض القلب ايضا من علامات مرض القلب عدوله عن الاغذية النافعة الموافقة - [00:06:22](#)

الى الاغذية الضارة عدوله عن دوائه النافع الى دوائه الضار فيها هنا اربعة اشياء جزاء نافع ودواء شافي وغذاء ضار ودواء مهلك
فالقلب الصحيح يؤثر النافع الشافي على الضار المؤذي - [00:06:49](#)

والقلب المريض بصد ذلك ليه دي يا جماعة في غداء ودوا غداء نافع ودواء شافي وغذاء ضار ودواء مهلك بيميل الى جهة الادوية
المهلكة يا جماعة الحلال بين والحرام بين - [00:07:13](#)

كل حاجة واضحة زي ما بقول كده اه لما سئلت عن النقاب وعن الغناء وجاوبت زي ما انتم سمعتم كده بالاية من هنا واية والاية في
هنا قلت اللي قلبه سليم - [00:07:42](#)

واللي عايز الحق يكفيه هذا اللي عايز يتفلسف بقى ايه يدور يدور وهيلاقى لكن القلب السليم اللي عايز الحق ايه يكفي يكفيه الاية
والحديث والاية والحديث وخلص الموضوع اما الواحد عايز هو عايز يتفلسف - [00:07:56](#)

عدوله بقى عن عن الغداء الايه النافع والدواء والدواء الشافي. يعني انا بقول كده لو واحدة جت يوم القيامة ولقت النقاب مش فرض.
يعني احنا عمالين نقول النقاب فرض النقاب فرض. يوم القيامة ربنا سبحانه وتعالى راضي - [00:08:22](#)

بان هو مستحب مش فرض خصلة ايه اسرة ايه بالعكس كسبت عملت المستحب طب لو طلع هي اعتقدت انه مستحب. وطلع يوم
القيامة فرض تبقى خسرت ولا كسبت وصلت وساعتها - [00:08:37](#)

طب رب ما فيش كان قدامك الحق انت هو اللي بتترك النقاب بتقول لا مش فرض مستحب لله ولا للهوى للهوا طبعا لانه لو لله طب
واترك المستحب ليه انا دايم اقول للشباب اللي دماغهم عريانة دولت انت قالع الطاقية ليه - [00:09:01](#)

واللي هي الطاقية فرض؟ لا مش فرض سنة النبي صلى الله عليه وسلم سنته انه يغطي راسه طيب انت ما تعملش سنة ليه هو ده هي
دي القضية. هو كلمة سنة يعني ما لوش لازمة - [00:09:23](#)

لأ سنة يعني فين حبك للنبي قال له حتى اكون ايه احب اليك من نفسك الشاهد ان من علامات مرض القلب عدوله عن الاغذية
النافعة للاغذية الضارة وعن الدواء الشافي الى الدواء المهلك - [00:09:37](#)

الى الدواء المهلك يقول الشيخ وانفع الاغذية غذاء الايمان وانفع الادوية دواء القرآن اللهم علمنا القرآن يا رب اللهم حفظنا القرآن اللهم
اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك - [00:09:58](#)

انفع انفع الاغذية غذاء الايمان انا قلت كتير وخليني اقول عشان افضل احلم ان انا بحلم اني افتح مستشفى للعلاج بالايمان شفتهم
الحلم ده؟ كويس عشان اطباء دول كلهم يضربوا - [00:10:22](#)

للعلاج بالايمان فعلا ودي مجربة عيال بتوع الادمان اللي بيعالجوهم بالبرشام بيزودوهم ادمان العيال المرضى النفسيين اللي
بيعالجوهم بالبرشام بيأدوهم الى الادمان النهاردة كتترت الامراض النفسية في الامة العلاج بالايمان مهمل يا جماعة بالايمان -
[00:10:42](#)

القرآن من الايمان طبعا بس ما اقصدش العلاج بالقرآن اللي هم الناس اللي بيقرؤوا في ودنه ده ويدي له مية مقري عليها وزعفران

ومش عارف ايه والعفاريه ما بتكلمش عن العفاريه مش موضوع العفاريه خالص - [00:11:11](#)

اللي هييجي يقول انا عندي مس لأ ده ما لناش دعوة به. علاجه مش عندنا ده احنا بنعالج فعلا العلاج بالايمن بالايمن. يعني العلاج بالسجود اسجد يا ابني كده اسجد عند الساعة - [00:11:22](#)

وانت ساجد سبحان الله العزيز انتم عارفين مأساة مكالمات التليفون يا شيخ انا انا عايز ربع ساعة بس احكي لك قصة طب الشيخ هيعمل لك ايه ما حاولتش تحكي ربع ساعة مع ربنا - [00:11:35](#)

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ايه وسجد اسجد واحكي له تبقى قريب منه تبقى معه لعلكم اللي معنا في المسجد بيشفو كل يوم عشرات اقعد معك بس ربع ساعة. طب خمس دقائق. دلوقتي قال ايه - [00:11:52](#)

دقيقة واحنا واقفين. طب ما تقعد مع ربنا ساعتين وربنا مش هيقول لك انا مش فاضي زي محمد حسين والعياز بالله المثل الاعلى حاشاه سبحانه اي عبد يقبل عليه في اي وقت من الليل والنهار ربنا بابه مفتوح صح ولا لا - [00:12:07](#)

هو ده العلاج بالايمن احكي احكي له قل له يا رب انا تعبان انا وحش زروفي كذا وفلان عمل فيا كذا وفلانة عملت فيا كذا وانا نفسي كذا ومش قادر على كذا وجرى لي كذا وجرى لي قدر كذا - [00:12:23](#)

انا كان نفسي في كذا احكي العلاج بالايمن دواء ما حصلش ومجرد عن تجربة حقيقية كانوا فوق في اعلى درجات الادمان وربنا تاب عليهم وبقوا في غاية الاستقامة لو عايزين نمازج نوربكم - [00:12:36](#)

بالايمن السجود او بالصلاة عموما العلاج بالصلاة عموما والذكر الذكر برضو يلا يا حته عشان كلكم اللي يقدر يعالج يعالج. في حته في الذكر اسمها الفتح الخاص. الايه الفتح الخاص في الذكر - [00:12:58](#)

يعني ايه الفتح الخاص في الذكر؟ ان الانسان عنده الذكر استغفار. وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. وتهليل دول الاصول اهيات الاستغفار والصلاة على النبي والتهليل. جنبهم بقى الكلمتان الحبيتان والباقيات الصالحات والحوقلة والحسبة والحمدلة -

[00:13:18](#)

دي انواع الذكر عشرة الفتح الخاص انه بيقول ده ويقول ده ويقول ده لحد ما ربنا هيفتح له فتح خاص في ايه بنوع من الذكر في واحد من العشرة دي - [00:13:36](#)

فتح خاص تحس ان ده دواء دواك في الاستغفار ولا في الصلاة على النبي ولا في التهليل ولا سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمتان حبيتان دواك فين يعرف ان ناس من دول - [00:13:48](#)

فعلا بل اكثرهم كان دواة الحمد لله كلمة الحمد لله دواء انا ما بقولكش الحمد لله دواء لكل الناس بس كل واحد منا ايه يجرب الفتح الخاص هييجي له فين من دول - [00:14:07](#)

في اي دول؟ انه في واحد من دول هييجي لك الفتح الخاص بس فين كل واحد له فتح الشاهد نرجع لموضوعنا ان انفع الاغذية غزاء الايمان وانفع الادوية دواء القرآن. انفع الاغذية غزاء الايمان - [00:14:27](#)

ربنا سبحانه وتعالى يقول وتزودوا فان خير الزاد تقوى ده الغزاء الحكيم القلوب ازاء التقوى ولباس التقوى رداء التقوى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشاها - [00:14:46](#)

ولباس التقوى ذلك خير ايمان الايمان ولباس الايمان وشراب الايمان اغذية اغذية نافعة مش قلت لكم زمان ان الجسم الانسان عبارة عن افنى الطين افنى التراب ونفخة روح قفنة التراب دي اللي هي الجسم - [00:15:13](#)

الجسم ده اللي هو اللحم والدم ده اللي هو ايه طين من طين فعشان كده غزاؤه من الطين الطين ده لما يجي ياكل ياكل ايه ياكل من اللي طلع من الارض - [00:15:40](#)

عشان كده الانسان في الاخر لما يبجي يتحلل يبقى ايه يبقى تراب زي ما كان زي ما كان اصله. كل اكله طالع منين من التراب لانه مناسب لجسمه من مخلوق من تراب - [00:15:54](#)

نفخة روح دي منين من الله سبحانه وتعالى يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي فاذا كان الجسم ياكل من اضطراب لانه من

تراب الروح تاكل منين من امر ربي لانها من امر ربي - [00:16:07](#)

الجسم بيجوع والروح بالجوع والجسم بيتعرف نلبسه فالروح برضو بتتعر تحتاج تلبس فغذاء الروح الايمان ورداء الروح الايمان زي الجسم بالزبط لذك الناس اللي انا بقول كده اللي المرضى النفسيين مشكلتهم - [00:16:26](#)

ان روحه بتصرخ روحه جعانة وهو مش عارف يوكلها فجواه حاجة بتصرف هيعمل ايه عشان يسكت الروح يقوم ياخذ مخدرات عشان يغيب عن الوعي الروح بتصرخ وساعة ما يفوق برضه ايه - [00:16:52](#)

هي دي بقى العدول عن الاغذية النافعة الى الاغذية الضارة والعدول عن الادوية الشافية الى الادوية المهلكة القلب مريض جاهل لان احنا قلنا اخطر حاجة ضعف علمه وعمى بصيرته وقلة صبره - [00:17:07](#)

انفع الادوية دواء القرآن. قال سبحانه ونزل من القرآن ما هو ايه شفاء. القرآن شفاء للارواح ولا للابدان يا جماعة للاتنين للاتنين القرآن شفاء للارواح وللابدان يعني لو واحد دماغه مصدعة وقرأ عليها الفاتحة - [00:17:29](#)

يروح الصداع باليقين الفاتحة هي الفاتحة ولكن ايه اه اين يد عمر هي بس الايد اللي هتوضع دي ايد مين ايدي نضيفة ولا انفع الاغذية غذاء الايمان وانفع الادوية دواء القرآن - [00:17:52](#)

وكل منهما فيه الغذاء والدواء برضو الايمان غزاء ودواء القرآن غزاء ودواء. فمن طلب الشفاء في غير الكتاب والسنة فهو من اجهل الجاهلين واضل الضالين الله اكبر اه كلام خطير قوي - [00:18:17](#)

فمن طلب الشفاء في غير الكتاب والسنة فهو من اجهل الجاهلين واضل الضالين فان الله تعالى يقول قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى - [00:18:41](#)

اولئك ينادون من مكان بعيد الله اكبر هي توجع اسمع تاني ونرجع تاني للكلام بتاع ايام رمضان ان بعض الايات تحس انها بنية في عينك شلوت في زهرهك الم على قفاك - [00:19:05](#)

يقول سبحانه قل هو القرآن قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون المنافقين الفاجرين الكافرين والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. الله اكبر - [00:19:30](#)

مش في القرآن يبقى الواحد شفاء وعالتاني عمى دي من عزمة القرآن انه لكتاب عزيز اولئك ينادون من مكة قال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين - [00:19:52](#)

الا خسارا من في قوله من القرآن نزل من القرآن لبيان الجنس لا للتبعيض من القرآن مش بعض ايات زي ما الناس دلوقتي اللي طلخوا كروت عالج بالقرآن هي مش لعبة - [00:20:16](#)

تاني مش لعبة اه هي مش لعبة حقيقي مش لعبة الناس النهاردة واخدينها لعبة لأ علاج بالقرآن ده مش لعبة مين اللي يعالج ما فيش حاجة اسمها معالج بالقرآن ده انما العلاج بالقرآن بياشره الانسان بنفسه - [00:20:38](#)

او احد الصالحين المقربين من الله ولو واحد صالح مقرب ما يتخزهاش مهنة صح ولا لا ما يتخزهاش مهنة ما يقعدش يشتغل كل اللي يقول له ارقيني يرقيني مش لعبة - [00:20:55](#)

وما يبقاش تقي الامام احمد لما جا له واحد خبط عليه الباب قال له ان امي مقعدة مشلولة يعني وقد امرتني ان اتيك اطلب منك ان تدعو لها فغضب الامام احمد وسار وبنى الغضب في وجهه وقال له اننا نحتاج الى من يدعونا. قل لها هي تدعو لنا - [00:21:11](#)

من انا حتى ادعو لها واغلق الباب فغضب الرجل ومشى فادركه ادركته جارية للامام احمد. كان عنده خدمة جريت وراه قالت له لا تبتأس لا تبتأس لقد تركته والله يدعو لها - [00:21:35](#)

قالت له وبعدين انت مشيت قعد يدعي لها فما ان بلغ البيت حتى وجدها قامت تقابله يبقى هي القضية مش قضية كل اللي يقول لك ادع لي تدعي له. كل اللي يقول لك ما يبقاش ده - [00:21:57](#)

ما يبقاش ده اللي قاعد بيتمنزر بها انه يدعي لده وانه يقرا على ده وانه يعالج ده وانه يرقى ده مش ده ما يبقاش ده اللي هتبقى ايده فيها بركة - [00:22:13](#)

مش هيمنتها كده وصلت لا لسه طب صلي على الرسول صلى الله عليه وسلم كان بعض المشايخ كل حد يجي له يكتب له تزكية اي حد يجي له اكتب لي تزكية شيخ يكتب لي تزكية - [00:22:27](#)

اكتبوا تزكية للامير الفلاني اكتب له تزكية للامير. اكتب لي تزكية للشيخ يكتب له تزكية للشيخ بعد كده عرفوا الشيخ فبقت اي تزكية تيجي منه ترسيب وتبص اللهم صلي على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:42](#)

فالقرآن هو الشفاء التام ومن في قوله ونزل من القرآن مين في قوله من القرآن لبيان الجنس لا للتبعيض مين هنا مش للتبعيض مش بعض القرآن شفاء لأ ده ايه - [00:22:58](#)

كل القرآن شفاء مش ينقي يقول لك آيات الشفاء ما فيش حاجة اسمها آيات الشفاء. كل القرآن شفاء كله من اوله لاخره. كل القرآن شفاء من في القرآن لبيان الجنسي للتبعيض. قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وايه - [00:23:17](#)

كله بقى اهو مش منه وشفاء لما في الصدور وهدي ورحمة للمؤمنين. فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الادواء القلبية والبدنية وادواء الدنيا والاخرة وما كل احد يؤهل للاستشفاء به - [00:23:35](#)

انما اذا احسن العليل التداوي به ووضعه على دائه بصدق وايمان وقبول تام واعتقاد جازم واستيفاء شروط لم يقاوم الداء ابدا وكيف تقاوم الادواء كلام رب السماء كيف تقاوم الادواء - [00:23:52](#)

كلام رب الارض والسماء الذي لو نزل على الجبال لصدعها ولو نزل على الارض لقطعها الله اكبر كلام زي الفل بس محتاج وقفات بقى وقفات طويلة يقول ايه وما كل احد - [00:24:15](#)

يؤهل للاستشفاء به مش اي حد بقى مش اي حد امال ازاي يا عمي ازاي يا شيخنا يقول اذا احسن العليل التداوي به ووضعه على دائه بصدق عد كده واحد بصدق اتنين - [00:24:38](#)

وايمان ثلاثة وقبول تام. اربعة واعتقاد جازم. خمسة واستيفاء شروطه هم دول الخمسة بصدق اللهم ارزقنا الصدق واجعلنا من اهله نفسي نتكلم شوية عن الصدق قيل للامام احمد كيف نجوت من سيف المعتصم - [00:25:04](#)

وفتنة المتوكل المعتصم عرض احمد على السيف تلت مرات خط الصيف على رقبتة قل القرآن مخلوق احسن ادبحك يقول القرآن كلام الله غير مخلوق تلات مرات كيف نجوت من سيف المعتصم - [00:25:36](#)

والمتوكل طلعه من السجن وبعث له خمسين الف دينار وعرض عليه رفضوا رجع له فلوسه كيف نجوت من سيف المعتصم وفتنة المتوكل قال يا بني لو وضع الصدق على جرح لبرأ - [00:25:54](#)

اللهم ارزقنا الصدق واجعلنا من اهله قال له بالصدق لو الصدق حطيته على جرحك يطيب لو حطيت القرآن على داءك بصدق مش مر معنا الكلام عن السأسأة ان تاخذ القرآن كده تسأسأ بيه على - [00:26:20](#)

على قلبك حطه على قلبك زي الايه زي السأسأة كده كلمة كلمة معنى معنى اللهم داوي امراض قلوبنا اسيبكم بقى اسبوع اداوا بالقرآن قبل اللقاء القادم احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:26:47](#)